بالكسر الحامد كذلك والابتداء بالحمد مندوب مؤكد للامور المتعدد
منه وفي الاصل هنا كلام نفيس والحمد بسكون الميم مصدر حمده بكسر
ها فان المعنى في الشرح اي حمدنا لانك الخالق او اللائق او هو حمد
ثناء اهـ واشار كما قال في ضوء الشموع الى احتمالات ثلاثة الاول
التبري من الحول والقوة والاعتراف بالوحدانية في التدبير اي انا
وان اسندنا الحمد لنفسنا فذلك امر ظاهري وفي الحقيقة انت الخالق
لحمدنا فحمدنا صادر في الحقيقة منك كذواتنا وشاهده
والله خلقكم وما تعملون الثاني اعتراف بالعجز عن الحمد اللائق
بجلاله تعالى ولو نظر لكسبنا الظاهري اي انا لو انا بالغنا في استحضار
عظمتك والثناء عليك فحمدنا منحط الدرجة عما يليق بربي جميع
عظمتك والحمد اللائق بجلال كبريائك هو كلامك القديم
القائم بذاتك الدال على نهاية تقدس وكمال ذاتك وشاهده
ما في صحيح مسلم من قوله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك وقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره اي ما
عبدوه حق عبادته او ما عظموه حق عظمته والثالث
انه استيناف ثناء عليه بثنائه على نفسه من غير اعتبار واحد منهما
اي نثني عليك ثانيا ثناء صيغته ان الحمد القديم القائم بذاتك
الدال على اتصافك بكل كمال وتنزهك عن كل نقص وهو كلامك
القديم منك اللهم من بكسر الميم وسكون النون حرف ابتداء وجار
لضمير المخاطب وهو الله تعالى لان المعنى على الاحتمال الاول
صادر منك وعلى الاخير ناشئ قائم بك وصفة من صفات ذاتك العلي
والجار والمجرور خبر الحمد منتهي اليك اللهم اي دال على كمالك
وعظمتك جار ومجرور خبر ثان عن الحمد ويحتمل ان احدهما خبر
والاخر حال من ضميره ويصح تجنيس اشتغال وهنا
تنبيهات نفيسة في الاصل ولقد كان النبي صلى الله عليه
وسلم هو الواسطة بين الله تعالى وجميع الخلق في كل نعمة
اتبعه المص رحمه الله الثناء على الله تعالى بالصلاة والسلام
عليه صلى الله عليه وسلم فقال نصلي بضم النون وفتح الصاد المهملة
وكسر اللام مشددة مضارع صلى المشتغل اي نطلب منك اللهم صلاتك

اي رحمتك

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

اي رحمتك المقرونة بالتعظيم اداء لبعض ما يجب له صلى الله عليه وسلم
وعملا بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما وبحديث كل كلام
لا يذكر الله تعالى فيه فيبدا به وبالصلاة علي فهو اقطع ممحوق
من كل بركة وان كان ضعيفا لاتفاق العلماء على جواز العمل
بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال واغتناما للثواب الوارد في
قوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر
له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وفي الاصل كلام نفيس ونسلم بضم
النون وفتح السين المهملة وكسر اللام مشددة مضارع سلم المشتغل
اي نطلب منك اللهم سلامك اي تحيتك بكلامك القديم فالجملتان
انشائيتان معنى من المجاز الذي علاقته الضدية وفي الاصل هنا
تنبيهات نفيسة جدا وقد تنازع نصلي ونسلم على نبي اللهم
بالياء المشددة من النبوة المكان المرتفع واصله نبيو اجتمع
فيه واو وياء سابقة بالسكون فابدلت الواو ياء وادغمت فيها الياء
ووزنه فعيل اما بمعنى مفعول فالمعنى مرفوع الرتبة على جميع
الخلق او بمعنى فاعل فالمعنى رافع رتبة من اتبعه واهتدى به او بلا
همز من النبإ بسكون الباء الموحدة وهو الارتفاع لقول صاحب
القاموس نبأ نبأ بالهمز كمنع اي ارتفع فيكون كذلك وهذا
اولى مما اشتهر من انه بالهمز من النبإ بتحريكها وهو الخبر لان
سكون الباء مصدر وهو الاصل الذي يشتق منه ومحركها اسم مصدر
انباء وعلى ما اشتهر فعيل اما بمعنى فاعل والمعنى المخبر لغيره
بنبوته او بمعنى مفعول والمعنى الذي اخبره الملك بنبوته
ويحتمل ان يكون مشدد الياء مستقلا من المهموز ومعناه عرفا
انسان ذكر اوحي اليه بشرع امر بتبليغه او لا قال الرسول
الذي هو انسان ذكر اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه اخص منه
هذا هو الاصح وقيل مترادفان على المعنى الثاني وقيل الرسول اعم
لانه يكون ملكا وقيل متباينان وعطف على نبيك محمد عطف
بيان اصل وضعه اسم مفعول حمد بشد الميم معناه المحمود
كثيرا او المحمود حامدا ثم الهمه الله تعالى عند المطلب
جده نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تسميته بهذا الاسم

Copyright © King Saud University